النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 12\09\2021 العدد (37) (الأحد قبل عيد رفع الصليب الكريم المحيي)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (1) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي"

لا حدود لربّنا، ومحبّتُه لا توصف. يجب أن نقترب منه بقلب منفتح ونكون معه على الدوام لأنه معنا بشكل متواصل. إنه القوة المحرِّكة لحياتنا ويريدنا أن نفهم فكره. فقد كانت كلُّ حياته هنا على الأرض وبين البشر طبيعيةً وقريبة منّا. قال إنه المحبة وشرح لنا أن الله أحبَّ العالم حتى إنه أرسل ابنه الوحيد لخلاص الإنسان (يو 3: 16). لقد كشف لنا سِرّاً عظيماً، وعرَّفنا أموراً كثيرة. جعلنا أسمى من جميع الخلائق، فدخلت الطبيعة البشرية، التي جُعِلت أسمى من كل الخليقة، في سرّ الثالوث القدوس المعطي الحياة.

ماذا يمكن أن نبتغي نحن البشر أكثر من أن نكون واحداً مع إلهنا وأبينا؟ لهذا يجب أن نتعلَّم كيف نقترب منه خلال زمان حياتنا القصير الذي أعطيناه. وبما أنَّ لا قوة لنا من ذاتنا في أي حال من الأحوال، يجب أن نقترب منه من القلب كأولاد أبرياء منفتحي القلوب. يجب أن نتوسّل إليه لكي يُلقِّننا كيف نكون صالحين وكيف نحبّه بمقدار ما تحبه والدةُ الإله الكلية القداسة والملائكة والقديسون.

علينا أن نتعلَّم كيف نقترب من أبينا السماوي، كيف نأتي إليه بقلبنا وبكامل كياننا، وكيف نرضيه على غرار الملائكة والقديسين. نحن متّسخون للغاية، لكنّ الله لا يهتم بوساختنا حين نقترب إليه من القلب بل يَقبَلنا على الفور. حين نخطيء إلى أبينا ثم نقترب إليه من القلب فإنه يغفر كل شيء وكأن شيئاً لم يكن.

يرتضي ربُّنا بالأعمال الصالحة التي نقوم بها. كل أعمال الرحمة وسواها من الأفعال التي نقوم بها من أجل خلاصنا وخير قريبنا والكنيسة المقدسة، كلُّها مرضيَّة لله. لكن أكثر ما يرضيه هي المحبة البسيطة، البريئة والمماثِلة لمحبة الأطفال، وهي التي تلتصق بقلبه. هذا أكثر ما يرضيه وما يريده منّا. هذا ما يستطيع كلُّ إنسان أن يقدِّمه له أكان غنيّاً أو فقيراً، شاباً أو عجوزاً.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السادس

خلِّص يا ربُّ شعبَكَ وبارك ميراثك.

ستيخن: إليكَ يا ربُّ أصرخُ إلهي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 6: 11-18 (للأحد))

يا إخوة، انظروا ما أعظمَ الكتاباتِ التي كتبتُها إليكمْ بيدي* إنّ كلَّ الذين يريدون أنْ يُرضُوا بحسبِ الجسدِ يُلزمونكم أنْ تختتِنوا وإنما ذلكَ لئلا يُضطَهدوا من أجل صليب المسيح* لأن الذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون الناموس بل إنما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم* أما أنا فحاشى لي أن أفتخرَ إلا بصليبِ ربنا يسوعَ المسيح الذي بهِ صُلِبَ العالمُ لي وأنا صُلِبتُ للعالم* لأنَّه في المسيح يسوعَ ليسَ الختانُ بشيءٍ ولا القلفُ بلْ الخليقةُ الجديدةُ* وكلُّ الذينَ يسلكونَ بحسبِ هذا القانونِ فعليهِمْ سلامٌ ورحمةٌ وعلى إسرائيلَ الله* فلا يجلب عليَّ أحدٌ أتعابًا فيما بعدُ فإني حاملٌ في جسدي سمات الربِّ يسوعَ* نعمةُ ربنا يسوعَ المسيحِ معَ روحِكُمْ أيُّها الإخوة. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 3: 13-17 (للأحد))

قالَ الربُ: لمْ يَصعدْ أحدٌ إلى السماءِ إلاّ الذي نزلَ من السماءِ ابن البشر الذي هو في السماءِ* وكما رفعَ موسى الحيةَ في البريةِ هكذا ينبغي أنْ يُرفَعَ ابنُ البشرِ* لكي لا يهلِكَ كل منْ يؤمن بهِ بلْ تكون لهُ الحياةُ الأبدية* لأنهُ هكذا أحبَ الله العالمَ حتّى بذلَ ابنَهُ الوحيد لكي لا يهلك كلُّ من يؤمن به بل تكون لهُ الحياة الأبدية* فإنّه لمْ يرسل الله ابنَه الوحيدَ إلى العالمْ ليدينَ العالمَ بل ليخلّصَ بهِ العالمَ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية لميلاد العذراء باللحن الرابع ﴾

ميلادكِ يا والدة الإله بشَّر بالفرحِ كلَّ المسكونة، لأنهُ منكِ أشرق شمس العدل المسيح إلهنا، فحلَّ اللعنة، ووهب البركة، وأبطل الموت، ومنحنا حياةً أبدية.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

الأطفال..

يا روندا، يلفت انتباهي أحياناً أن الأطفال يضحكون خلال القداس الإلهي.

– الأولاد يضحكون ليس فقط خلال القدس الإلهي، بل وفي أوقات أخرى، فهم على علاقة متواصلة مع الله. ألم يقل السيد المسيح للأولاد الصغار: "إنّ ملائكتهم في السماوات يعاينون في كل حين وجه أبي" (متى 18: 10). الأطفال على شركةٍ مع الله وملاكهم الحارس الذي يلازمهم دوماً، فخلال النوم يضحكون تارة ويبكون تارة أخرى نظراً لما يرونه أثناء نومهم، فقد يشاهدون الملاك الحارس يداعبهم ويلعب معهم فيضحكون، أو يبكون عندما يشاهدون بعض أفعال المجرِّب.

– يا روندا، لماذا يتحرّش المجرّب بالأطفال؟

– إن ذلك يعود عليهم بالنفع إذ يرَون أنفسهم بحاجة ماسّة للإلتجاء إلى كنف أمهاتهم. كل شيء يسمح به الله من أجل الخير.

– هل يتذكر الأطفال ما رأوه في صِغَرهم عندما يكبرون؟

– كلا، كل ذلك يصبح في طيّ النسيان، فإذا تذكّر الأولاد المرّات التي رأوا فيها ملاكهم الحارس فإنّ ذلك سيدفعهم إلى الكبرياء، لذلك عندما يكبرون ينسون كل شيء وهذه من حكمة الله.

– وهل يَرَون هذه الأمور بعد المعمودية المقدّسة؟

– نعم يرونها بعد المعمودية المقدّسة.

– يا روندا، هل يُسمح للولد الذي لم يعمّد أن يسجد للرفات المقدّس؟

– ولمَ لا؟ ويُسمح له أيضاً برسم إشارة الصليب عليه بصندوق البقايا. في القلاية، في فصل الربيع عندما تبرعم الأشجار أعلّق بعض حبات الحلوى على الأشجار القريبة من باب السياج، وأقول للأولاد الصغار الذين يأتون إلي: "أسرعوا واقطفوا بعض حبات الحلوى قبل هطول المطر!" بعضهم يعرفون أني وضعتها فيضحكون، وبعضهم يصدّقون، وبعضهم يتحيّرون!!..

– وهل تضع يا روندا الكثير من حبات الحلوى؟

– نعم، ماذا يمكنني أن أفعل! الحلوى أقدّمها للصغار، أما الكبار فأقدّم لهم راحة الحلقوم. واليوم زرعت بعض حبات الحلوى والشوكولا وقد أثمرت!

– يا روندا، إن بعض الزوار الذين رأوا حبوب الشوكولا المزروعة في الحقل تعجبوا وقالوا: لقد وضعها أحد الأولاد الصغار.

– ولماذا لم تقلن: إن ولداً كبيراً قد فعل هذا الأمر.

الملاك الحارس يحيط الأولاد برعايته..

– يا روندا، لماذا خصّ الله كل إنسان بملاك حارس فيما هو يستطيع بنفسه أن يقدّم لنا هذه الحماية..

– هذا اهتمام منفصل من الله لأجل جبلته، والملاك الحارس تدبير من تدابير الله. الملائكة تحمي الأولاد الصغار بشكل خاص، فالحادثة التالية تؤكد ذلك:

ذات مرّة، كان ولدان يلعبان على الطريق فصوَّب أحدهم الحجر ليضرب به الآخر على رأسه، ولم يكن هذا الأخير منتبهاً للأمر فتدخّل ملاكه الحارس في اللحظة الأخيرة وجعله يرى الحجر فيميل وينحني وينجو.

حادثة ثانية: مضت إحدى الأمهات إلى الحقل مع طفلها، وبعد أن أرضعته، وضعته جانباً وانصرفت إلى عملها. بعد فترة عادت الأم لتتفقد ولدها فرأته يُمسك أفعى بين يديه، وكانت الأفعى تلحس ما تبقى من حليب حول فمه بعد الرضاعة، صرخت الأم فخاف الطفل وفتح يده فهربت الأفعى. إنّ الله يحمي الأولاد.

– يا روندا، ولماذا إذاً يعاني الكثير من الأولاد من الأمراض والأوبئة؟

– الله يعرف ما الذي ينفع كلّ واحد منا، فإنّه لن يعطي الإنسانَ شيئاً لا ينفعه، فإذا رأى أن علّة ما أو إعاقة ستعود علينا بالنفع الكبير فإنّه لن يحمينا منها. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" كأس من اللبن"

خرج ذات يوم فيكتور عمّانوئيل الثالث ملك إيطاليا من قصره ليقضي فترة استجمام أثناء الصيف في إحدى المناطق الجبليّة، فخرج سكّان المنطقة لاستقباله، وتركوا بيوتهم وحقولهم ومواشيهم وكلّ أعمالهم ليروا الملك. لكنّ إحدى السيّدات قرّرت أن تبقى في الحقل لتحرس البيت، وتحلب البقر، وتهتمّ بالحيوانات والطيور، حتّى يعود زوجها وأولادها.

وبينما كانت تحلب البقر، سمعت طرقات خفيفة على الباب، فأسرعت لترى من الطارق، فوجدت إنساناً يبدو عليه التعب والإرهاق الشديد، فسألها الرجل كأساً من اللبن. فنظرت إليه المرأة بابتسامة مشرقة، ثمّ استأذنته لتعود بعد قليل،

وهي تحمل وعاء مملوءاً من اللبن البارد المنعش.

ثمّ غابت أيضاً، وعادت وهي تحمل كأساً ليشرب منه الرجل وبعضاً من الفواكه المرتّبة في طبق جميل، وقدّمتها للرجل الغريب، وهي تقول: "أعتذر، يا سيّدي، فأنا امرأة فقيرة، لا أملك أكثر من هذا لأقدّمه لك". فسألها الرجل:

– لماذا أنت وحدك في المنزل؟

– لقد ذهب زوجي وأولادي ليروا الملك ويستقبلوه مع أهل المنطقة.

– ولماذا لم تذهبي معهم؟

– لقد فضّلت أن يذهبوا هم، وأن أبقى هنا في حراسة المنزل، والقيام بكلّ الواجبات البيتيّة.

– أما تشتاقين إلى رؤية الملك؟!

– بلى، اشتاق كثيراً، ولكن هم أحقّ منّي برؤيته، وحينما يروه أحسب نفسي وقد رأيته أنا أيضاً.

– فتعجّب الرجل من محبّتها، وقال لها: ولكنّهم لن يروه اليوم.

– لماذا يا سيّدي؟

– لأنّ الملك ليس هو هناك، إنّه هنا.

– ماذا تقول؟ ألعلّك تمزح؟ أرجوك، يا سيّدي،لا تهزأ بي.

– لا، فأنا لا أمزح ولا أكذب. وهذا مكافأة ضيافتك رغم أنّك لم تعرفيني. ثمّ قدّم لها قطعة نقود ذهبيّة، فأدركت المرأة، للحال، أنّه ليس شحّاذاً يتسوّل. أمّا الملك، فرفع قبّعته وحيّاها، شاكراً كرمها. وفي لحظات قليلة ترك المكان ومضى.

أحبّاءنا، كثيراً ما يتقدّم الربّ يسوع بصورة فقير أو محتاج يطلب منّا ولو كأس ماء بارد، فلا نستهزئ بمن يطلب، ولنعطه ولو قليلاً، لأنّ الربّ يسوع قال في إنجيله: "من سقاكم كأس ماء بارد فقط باسمي فإنّ أجره لا يضيع".

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" القدّيس الشهيد في الكهنة افتونوموس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثاني عشر من شهر أيلول لتذكار القدّيس الشهيد في الكهنة افتونوموس.

كان القدّيس أسقفاً على إحدى أبرشيّات ايطاليا في عهد الأمبراطور ذيوكليسيانوس.

ولكي يتفادى الوقوع في أيدي الجنود، فرّ إلى الجهة الشرقيّة من خليج نيقوميذية. وهناك بنى كنيسة واخذ يبشّر بالمسيح بين الشعب. فآمن بالمسيح عددٌ كبير، ممّا أقلق الأمبراطور، فأرسل جنوده وراءه لكنّه فرّ مرّة ثانية واتّجه إلى جهة البحر الأسود، ودعا الوثنيّين في تلك المناطق إلى التخلّي عن ايمانهم الباطل والعودة إلى الإيمان الحقيقيّ. فآمن واعتمد عددٌ من الشعب.

من غيرة هذا الشعب على الإيمان بالله قاموا بتحطيم هيكل للوثنيّين بكل أصنامه، فاغتاظ الأمبراطور وأرسل جنوده الذين دخلوا الكنيسة وقتلوا كلّ من فيها، ومن بينهم الأسقف القدّيس.

طروبارية للقديس باللحن الرابع: صرتَ مشابهاً للرسل في أحوالهم، وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعمل المرقاة إلى الثاوريا، أيّها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعتَ كلمة الحق باستقامةٍ، وجاهدتَ عن الإيمان حتى الدم، أيّها الشهيد في الكهنة افتونوموس. فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

قنداق للقديس باللحن الثاني: لقد خدمتَ الأسرار الإلهية باحتشام أيها الحكيم، وصرتَ ذبيحةً مقبولة أيها الكلي الغبطة، لأنك شربتَ كأس المسيح أيها الشهيد افتونوموس، فأنت ماثلٌ لديه الآن متشفعاً بغير فتورٍ من أجل جميعنا.

فبشفاعة القدّيس الشهيد في الكهنة افتونوموس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.